

London 5<sup>th</sup> of March 2011

كلمة الشيخ سامي الخوري رئيس الاتحاد الماروني العالمي:

إن احتفالات ومناسبات عديدة عبر التاريخ أظهرت أن الطائفة المارونية غنية وزاخرة برجالات وطاقات وابعاد روحية وحضارية، وأن جذورها ضاربة في التاريخ.

إن الطائفة المارونية كرّست دور لبنان، الذي هو أكثر من وطن فهو رسالة كما قال قداسة الحبر الاعظم الراحل يوحنا بولس الثاني خلال زيارته المقدسة للبنان.

إن نمط حياة المجتمع الماروني عبر التاريخ أظهر أن الموارد استطاعوا أن يكونوا في المركز السياسي الأول في لبنان، وأظهر أن كل ما بلغه الموارد وحققوه لم يكن ليحصل لولا كفاحاتهم وتضحياتهم.

ولم يكن دور الموارد مصاناً لمجرّد أن رئيس الجمهورية كان يتمتع بصلاحيات واسعة، بل إن دورهم كان دائماً نابعا من كنيستهم وبطريركيتهم ومؤسساتهم السياسية والحزبية والدينية.

أما فيما يتعلق بالتحدي التاريخي الذي مرّ به الموارد في القرن العشرين فقد عصفت بهم الأزمات وتعرضوا لمخاطر جمة ولكنهم خرجوا دائماً بإرادة صلبة هادفين إلى مزيد من الحرية.

فبعد قرون من الاحتلال تحت الخلافة وتحت السلطنة العثمانية تمكنوا من العودة إلى استقلالهم عبر متصرفية جبل لبنان حتى العام 1914 حيث كبدتهم العثمانيون خسائر فادحة وخرج ثلث الموارد إلى الانتشار واقاموا جاليات فاق عددها بأضعاف سكان وطنهم الأم لبنان.

إلا أن الموارد عادوا بعد الحرب العالمية الأولى وشاركوا طوائف أخرى لإقامة دولة لبنان الكبير التي حازت على استقلالها سنة 1943 وواجهت مخاطر اقليمية حتى العام 1975.

منذ ذلك العام شنت جيوش ومنظمات حربا شعواء ضد الموارد والمسيحيين اللبنانيين وضد كل لبناني يؤمن بالحرية والتعددية. وكانت مجازر قد ارتكبت ضد الموارد والمسيحيين في أماكن عدة من وطنهم ولاسيما في عكار والبقاع وشكا والدامور والعيشية وغيرها...

وذكرت مدنهم وقراهم على أيدي الاحتلال السوري لمدة 15 عاما. إلا أن الموارد والمسيحيين والمسلمين الأحرار قاوموا واستمروا حتى انتهاء الحرب اللبنانية في العام 1990.

ونحن في الاتحاد الماروني العالمي قمنا بواجبنا خلال هذه السنوات من خلال مؤتمرات عالمية عقدناها في المكسيك ونيويورك ومونتريال وقبرص ولوزان وقد تمكنا من حشد الدعم الدولي للقضية اللبنانية على مدى عقد ونصف.

أما منذ احتلال سوريا للبنان في العام 1990 فقد استمر الاتحاد الماروني العالمي في تعبئته ضمن الاغتراب اللبناني لعقد آخر من الزمن. وكانت وفود الاتحاد والاغتراب اللبناني دائمة الحضور في الاتحاد الأوروبي في بروكسل وباريس ولدى الإدارات الأميركية والكونغرس والأمم المتحدة.

أما منذ العام 2000 وبموازاة نداء مجلس المطارنة الموارنة التاريخي فقام الاتحاد الماروني العالمي وقوى اغتراطية لبنانية برفع القضية اللبنانية إلى الأمم المتحدة، وأخص بالذكر الدكتور وليد فارس وهو قد لعب دور الأمين العام للاتحاد الماروني في الثمانينات والتسعينات والذي هندس حملة تمرير القرار 1559 ما بين 2003 و2004 وهو القرار الذي على أساسه فرض المجتمع الدولي انسحاب القوات السورية من لبنان.

وبالمناسبة أوجه شكري إلى الدكتور وليد فارس وإلى الأمين العام الحالي المهندس توم حرب وأركان التحرك الاغترابي ومنهم جو بعيني في سيدني وجون حجار في بوسطن وجوان فخري في فلوريدا، والكثير من كوادر التيار السيادي المنتشرين في أوروبا وسائر أنحاء العالم.

إننا هنا في لندن لنكرم هذه الجالية المارونية والمسيحية وشبابها الذي يضحى في سبيل القضية اللبنانية داعياً إلى تكثيف الجهود من أجل بناء الكنيسة المارونية في لندن.

وكذلك أتوجه بشكري وتقديري إلى إعلامي ماروني كبير قد لعب دوراً أساسياً في مساندة القضية اللبنانية، واسمه بات مرادفا للطاقت الاغترابية اللبنانية التي سوف يكرمها الشعب اللبناني عند استكمال التحرير، الا هو صديقي وأخي الصحافي الكبير حميد غريافي.

وإننا بالمناسبة نتوجه بنداء إلى سيادة المطارنة الموارنة الموقرين داعين الرب أن يوفقهم في اختيار بطريركنا الماروني الجديد في أسرع وقت ممكن، داعينهم لكي يختاروا زميلاً لهم، له القدرات الفكرية والأخوية والروحية والقانونية والثقافية التي تمكنه من رعاية

الكنيسة المارونية وقيادة الشعب المسيحي في لبنان باتجاه الحرية والسلام.

وإذ نعلم أن كلا منكم يا أصحاب السيادة تتوفر فيه هذه الصفات إلا أننا نطالبكم بأن تختاروا من تعتقدونه أنه قادرا على تنفيذ هذه الرسالة في هذه الأوقات الصعبة من تاريخ شعبنا المسيحي في لبنان.